# إسهامات المرأة في القراءات وعلومها
# (منذ صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)

دكتورة/صفية بنت عبد الله القرني

عضو هيئة التدريس بقسم القراءات- جامعة أم القرى

**ملخص البحث:**

هذا البحث يلقي الضوء على **(إسهامات المرأة المسلمة في القراءات وعلومها منذ صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)**، وذلك من خلال ثلاثة فصول:

**الفصل الأول: دور المرأة في صدر الإسلام وأشهر مرويات القراءات عند النساء.**

**الفصل الثاني: دور المرأة ونماذج من سير بعض المقرئات في العصور الإسلامية منذ الفتوحات الإسلامية وحتى القرن الثاني عشر الهجري.**

**الفصل الثالث: عناية المرأة بالقراءات وعلومها في العصر الحديث.**

وكان من أهم نتائج البحث:

- الدور البارز الذي تقلَّدته المرأة في علم القراءات، إذ لم تكن ناقلة للقراءات إلى جانب الرجل فحسب، بل تفرّدت في رواية بعض القراءات.
- دور المرأة في علم القراءات حتى تخرَّج على يديها مشاهير القراء، وعظماء العلماء.
- تعدد إسهامات المرأة المسلمة بين التأليف وإقراء القراءات وروايتها ونسخ المصاحف.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله منزل الكتاب، مجري السحاب، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله والأصحاب، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

لقد منَّ الله على عباده فأختصهم بالقرآن الكريم، وجعلهم خير الأمم، وحثّهم على ترتيل آيه وتلاوته وتعليمه، فقال أحسن القائلين: ﴿ **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا** ﴾ [المزمل:٤]، وكان هذا الأمر شاملًا لكافة الخلق، ذكرهم وأنثاهم، من غير تمايز بينهم، وكان الوحي ينزل على رسول الله ﷺ بالقراءات المتعددة، فتسابق الصحابة في حفظه وروايته، وكان لأمهات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهن اهتمام به، فحازوا قصب السبق في الرواية والإقراء، واعتنين بتلاوة كتاب الله وتدبره أيَّما عناية.

وإذا كانت القراءات القرآنية –وما يتصل بها من علوم – مما اشتهر بها رجالات هذه الأمة، فإنَّ لنسائها منها حظًّا ونصيبًا، إذ لم يكن عطاء المرأة مقصورًا على العبادة والطاعة، بل بلغ صيتها كل ميدان، وفي شتى المجالات العلمية والتعليمية، حتى ظهرت المُقرِئة التي تصدرت للإقراء، وقصدها طلبة العلم من كافة المشارب، وتتلمذ على يديها مشاهير القراء من الرجال والنساء.

ولم يكن دورها مقتصرًا على قراءة القرآن والرواية به، بل نسخت المصاحف وخطَّتها، وأجادت في ذلك ونافست العديد من مشاهير الخطاطين، وظهرت كذلك المؤلفة البارعة في القراءات وفي كل ما يتصل بها من علوم.

ونظرًا ما لعلوم القراءات من شرف وعزة، فهي أشرف العلوم على الإطلاق، وما للمرأة من دور بارز في نشرها وتدوينها وروايتها وتلقينها، بالرغم ما اقتضته طبيعتها التي فطرها الله عليه، وما تواجهه من أعباء وشؤون الأسرة الملقاة على عاتقها.

وحريّ بهذه الجهود أن تُسطَّر وتُدوَّن، فتناولت بعض مما تتبَّعته من هذه الجهود في هذا البحث الموسوم بـ(إسهامات المرأة في القراءات وعلومها) منذ صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر.

**الدراسات السابقة:**

مما وقفت عليه: بحث بعنوان (الواقع القرائي في الوسط النسائي إنجازات وعقبات واقتراحات) للأستاذة: غنية بوحوش، تتناول فيه الباحثة عن واقع المرأة في الجزائر في إقراء القرآن الكريم، والعقبات التي تواجهها، مع بعض الحلول المقترحة.

وأيضًا: بحث بعنوان: (المروي عن النساء في القراءات) للأستاذ: عبد العزيز ياسين عبد الله، عدّد فيه الباحث اسهامات النساء في رواية القراءات في صدر الاسلام، وبيَّن عدد المرويات عنهن.

وكذلك: بحث بعنوان: (إقراء القرآن عند النساء) للدكتورة: نمشة الطوالة، تناولت فيه عن أهلية المرأة للرواية والتَّحمل والأداء، وبيَّنت شروط إقراء القرآن الكريم عند النساء، وحكم إقراء الرجال للنساء، والعكس كذلك.

وكتاب: (قارئات حافظات) وهو كتاب صغير يحوي عددًا قليلًا من النساء اللاتي حفظن القرآن.

وجاء هذا البحث أشمل من ذلك كله لأنه يتناول كل ما تتبعته من إسهام المرأة في القراءات والإقراء عبر العصور، وعن جهودها في علوم القراءات، ولاسيما في عصرنا اليوم الزاخر بربيبات العلم الفضليات، حفيدات الصحابيات.

**خطة البحث:**

ينقسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول:

**المبحث الأول: دور المرأة في صدر الإسلام وأشهر مرويات القراءات عند النساء**

**المطلب الأول: الروايات المنسوبة إلى الصحابيات.**

**أولًا: الروايات المنسوب إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:**

**ثانيًا: الروايات المنسوبة إلى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها:**

**ثالثًا: الروايات المنسوبة إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها:**

**رابعًا: الروايات المنسوبة إلى فاطمة رضي الله عنها:**

**خامسًا: الروايات المنسوبة إلى أسماء بنت يزيد رضي الله عنها:**

**سادسًا: الرواية المنسوبة إلى أم سعد بنت سعد بن الربيع:**

**المطلب الثاني: الروايات المنسوبة إلى التابعيات وبعض النساء:**

**أولًا: الروايتان المنسوبة إلى أم سفيان( أم ابن عيينة):**

**ثانيًا: الروايتان المنسوبة إلى أم الدرداء (الصغرى):**

**ثالثًا: الرواية المنسوبة إلى عمرة بنت عبد الرحمن:**

**المبحث الثاني: دور المرأة ونماذج من سيرة بعض المقرئات في العصور الإسلامية منذ الفتوحات الإسلامية وحتى القرن الثاني عشر الهجري.**

**المطلب الأول: أشهر المقرئات في العصور الإسلامية:**

**المطلب الثاني: دور المرأة في خط المصاحف ونسخها.**

**المبحث الثالث: عناية المرأة بالقراءات وعلومها في العصر الحديث**

**المطلب الأول: مظاهر الحركة العلمية في القراءات وعلومها عند النساء في العصر الحديث**

**المطلب الثاني: الإنتاج العلمي عند المرأة في القراءات وعلومها في العصر الحديث.**

**المطلب الثاني: أشهر الشيخات المُجيزات في العصر الحديث**

**منهج البحث:**

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي والوصفي، واتبعت فيه الإجراءات التالية:

١- كتبتُ الآيات القرآنية المتواترة على الرسم العثماني بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ ، وأما الشاذ فكتبته على الرسم الإملائي ووضعته بين قوسين معكوفين { } .

٢- ميَّزتُ النصوص، ووضعتها بين حاصرتين « » ، ووثقتُها بعزوها إلى مواضعها.

٣- تتبعت سير بعض النساء في كتب السير، وترجمتُ للمذكورات منهن ترجمة موجزة، ولم أترجم للصحابيات المشهورات ﷺ.

٤- اكتفيت بذكر تأريخ وفيّات الأعلام الذين لم أترجم لهم إن وجدته.

٥- رتَّبتُ الكتب في الحاشية حسب تأريخ وفاة مصنفها، فقدَّمت الأقدم وفاة على المتأخر.

٦- ذكرت تعريفًا موجزًا بالبلدان والأماكن –غير المشهورة– الواردة في النص، ومواقعها قديمًا وحديثًا.

**المبحث الأول: دور المرأة في صدر الإسلام وأشهر مرويات القراءات عند النساء**

اهتمَّت المرأة المسلمة منذ صدر الإسلام بقراءة القرآن برواياته التي كان يقرئهنّ بها النبي ﷺ، واتخذن مصاحف لأنفسهن، وكتبن القرآن في الألواح والصحف أو أمرن مَن يكتب لهنّ من الصحابة ﷺ فقد روى الإمام مسلم بسنده عن أبي يونس مولى عائشة، قال: «أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَآذِنِّي: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا فَأَمْلَتْ عَلَيَّ:{حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} ، قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ» (١)

وفي هذا الأثر دلالة على اهتمام أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- بكتابة المصحف، وعنايتها به بالحفظ والتلاوة أيضًا، حتى حملها ذلك على اتخاذ مصحف خاص بها يكون عندها للتلاوة والحفظ والتفسير والتَّدبر.

وإذا كانت كتب التفسير والقراءات لم يُدوَّن فيها إلا القليل عن دورهن في هذه المرويات، إلا أنهنّ أسهمن إسهامًا بارزًا في الرواية، بل إنَّ بعضًا من هذه المرويات مما تواتر نقله ورواه القراء بالسند عن رسول الله ﷺ.

ولقد عدّ أبو عبيد القاسم بن سلّام من قراء النبي ﷺ عائشة وحفصة وأم سلمة رضي الله عنهنّ(٢)، وفيما يلي بعض مرويات النساء مما وقفت عليه:

**المطلب الأول: الروايات المنسوبة إلى الصحابيات.**

**أولًا: الروايات المنسوب إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:**

**وروي عنها** في سورة الفاتحة [آية:٤] أنها قرأت برفع الكاف {مَلِكُ} (٣).

- ونسب إليها قراءة: {يُطوَّقونه} في سورة البقرة [آية:١٨٤]، من أَطوق، وأصله تطوَّق على وزن تفعَّل، ثم أدغموا التاء في الطاء (٤).

(١) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، حديث رقم (٦٢٩).

(٢) نُقل عنه ذلك في: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: ص(٤٠-٤٢)، والإتقان في علوم القرآن: ٢٤٩/١.

(٣) البحر المحيط لأبي حيان (١/ ٣٦)، ومعجم القراءات: (٧/١).

(٤) جامع البيان للطبري (٣/ ٤٣٠) والبحر المحيط لأبي حيان (٢/ ١٨٨)

– وفي سورة البقرة [آية:٢٣٨] روي أنها قرأت رضي اللّه عنها: {وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى}، بالنصب على المدح والاختصاص(١).

– وروى أنها قرأتها: {وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ} بالواو، ووجه الاستدلال: أنها عطفت صلاة العصر على الصلاة الوسطى، والمعطوف عليه قبل المعطوف (٢).

وفي رواية : {وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى وَهِيَ العَصْرِ}(٣).

– وفي سورة آل عمران [آية:١٦٤] رُوي أنها قرأت: {رَسُولًا مِنْ أَنْفَسِهِمْ} بفتح الفاء من النفاسة(٤).

وقرأت رضي الله عنها: {ذُرِّيَّةً ضُعَفَاء} في سورة النساء [آية:٩]، بضم الضاد والمد(٥).

وقرأت: {وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسُكَ} في سورة النساء [آية:٧٩]، بفتح الميم ورفع السين، استفهام معناه الإنكار(٦).

– وكان في مصحفها: {إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أُوثَانًا} في سورة النساء [آية:١١٧] جمع وَثن، وهو الصنم(٧).

– في سورة النساء [آية:١٢٨] روي أنها قرأت ﴿يَصَّـٰلَحَا﴾، كالقراءة التي قرأ بها نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر (٨).

– **وقرأت:** ﴿وَٱلصَّـٰبِينَ﴾ في سورة المائدة [آية:٦٩] بالهمز(٩) كقراءة ابن كثير ومن معه (١٠).

---

(١) الكشاف للزمخشري (١/ ٢٨٨)

(٢) الكشاف للزمخشري (١/ ٢٨٧)، ومفاتيح الغيب للرازي (٦/ ٤٨٦)

(٣) البحر المحيط لأبي حيان (٢/ ٥٤٤)

(٤) البحر المحيط لأبي حيان (٣/ ٤١٧)

(٥) البحر المحيط لأبي حيان (٣/ ٥٣٠).

(٦) البحر المحيط لأبي حيان (٣/ ٧٢١)

(٧) جامع البيان للطبري (٩/ ٢١٠)، والكشاف للزمخشري (١/ ٥٦٦)، والبحر المحيط لأبي حيان (٤/ ٦٩)

(٨) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (٢/ ٢٥٢)

(٩) البحر المحيط لأبي حيان (٤/ ٣٢٥)

(١٠) النشر لابن الجزري: (١/ ٣٩٧)

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كان الحواريين أعرف بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك؟»، وفي رواية أخرى: «وإنما قالوا: هل تستطيع أن تسأل ربك؟" وكانت تقرأ ﴿ **هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ** ﴾ » سورة المائدة[آية:١١٢] (١)

– وفي سورة الأنعام [آية:١٤٥]روي عنها قراءة: **{عَلَى طَاعِمٍ طَعِمَهُ}** (٢) .

– في سورة التوبة [آية:١٢٨] روي عنها أنها قرأت: **{مِنْ أَنْفَسِكُم}**، أي: من أشرفكم وأفضلكم (٣) .

– وقرأ الكسائي: ﴿ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ في سورة هود [آية:٤٦] جعله فعلًا ناصبًا، وهي قراءة عائشة، وروتها عن النبي ﷺ(٤).

– ورَوت عن النبي ﷺ :{يَا أَبَانَا مَا تَبْغِي} في سورة يوسف [آية:٦٥]بالتاء على خطاب يعقوب(٥).

– ورُوي أنها كانت تقرأ: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِّبُواْ﴾، في سورة يوسف [آية:١١٠] تُثقِّلها، وهي كقراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب(٦).

– وفي سورة طه [آية:٦٣]روي عنها : ﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾، كقراءة أبي عمرو(٧).

– وروي في سورة الأنبياء [آية:٩٨] أنها قَرَأَتْ: {حَطَبُ جَهَنَّمَ} كَذَلِكَ(٨).

– وقرأت عائشة {وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا} في سورة المؤمنون [آية:٦٠] من الإتيان، أي: يَفْعلون ما فعلوا(٩).

– وروي عنها قراءة: {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ} في سورة النور[آية:١٥] وهو الْوَلْق: أي تردّدونه، والوَلْق فِي السير، والوَلْق فِي الكذب بِمنزلته إِذَا استمر فِي السَّير والكذبِ فقد

(١) البحر المحيط لأبي حيان (٤/ ٤١٠)، ومفاتيح الغيب للرازي (١٢/ ٤٦١)

(٢) معاني القرآن للنحاس (٢/ ٥٠٧)

(٣) الكشاف للزمخشري (٢/ ٣٢٥)، والبحر المحيط لأبي حيان (٥/ ٥٣٣)

(٤) البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ١٦٢)

والأثر رواه الطبراني في المعجم الأوسط: (٣١٣/٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة حديث رقم (٢٨٠٩).

(٥) البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ٢٩٦)

(٦) جامع البيان للطبري (١٦/ ٣٠٧)، وتنظر القراءة في: النشر لابن الجزري: (٢٩٦/٢).

(٧) تفسير القرطبي (١١/ ٢١٦)، وتنظر القراءة في: النشر لابن الجزري: (٣٢١/٢).

(٨) معاني القرآن للفراء (٢/ ٢١٢)

(٩) البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٥٦٩).

ولَق، وكأنَّ عائشة وجَّهت معنى ذلك بقراءتها: "تَلِقُونَهُ" بكسر اللام وتخفيف القاف، إلى: إذ تستمرّون في كذبكم عليها، وإفككم بألسنتكم(١).

– وفي سورة يس [آية:٧٢] روي عنها قراءة: {فَمِنْهَا رَكُوبَتَهُم}.

– قَالَ الفراء وَحَدَّثَنِي شيخ عَن وِقَاء بن إياسٍ بسنده أَنَّهُ قرأ: {بَلَى قد جاءَتْكِ آيَاتِي} في سورة الزمر [آية:٥٩] فخفض الكاف والتاء على الخطاب للنفس، وهي قراءة عائشة(٢).

– وفي سورة الواقعة [آية:٨٩] رَوَتْ رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ : {فَرُوحٌ}، بالضم: والروح الرحمة؛ لأنها كالحياة للمرحوم. وقيل: البقاء(٣).

– وفي سورة الإنسان [آية:٢١] روي عنها رضي الله عنها: {عَلَتْهُمْ} بتاء التأنيث فعلًا ماضيًا، وثياب فاعل(٤).

– ورُوي أنها قرأت: ﴿بِظَنِينٍ﴾ في سورة التكوير [آية:٢٤] بالظاء، أي بمتهم، وهي كقراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس عن يعقوب، وإحدى روايتي روح عن يعقوب(٥).

– وروي عنها قراءة {أَلْهَاكُم} في سورة التكاثر [آية:١] بالمد على الاستفهام(٦).

**ثانيًا: الروايات المنسوبة إلى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها:**

روي عن حَفصَةَ رضي الله عنها في سورة البقرة: [آية:١٨] أنها قرأت: {صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا}، فجاز –على هذه الرواية– النَّصبُ عَلَى الذَّمِّ(٧).

---

(١) معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٨)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٥١٠)، وجامع البيان للطبري (١٩/١٣١) والمحتسب لابن جني: (٢/١٠٤)، والبحر المحيط لأبي حيان (٣/٤١٧).

(٢) معاني القرآن للفراء (٢/ ٤٢٣)، ويُنظر أيضًا: مفاتيح الغيب للرازي (٢٧/ ٤٦٧)، والبحر المحيط لأبي حيان (٩/ ٢١٥)

(٣) الكشاف للزمخشري (٤/ ٤٧٠)، معاني القرآن للفراء (٣/ ١٣١)

والأثر رواه الترمذي في سننه (٢٩٣٨) وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور»، وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي: (٦/٤٣٨)، وقال: "صحيح الإسناد".

(٤) البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٣٦٦)

(٥) البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٤١٩) وتنظر القراءة في: النشر لابن الجزري: (٢/٣٩٧–٣٩٨).

(٦) البحر المحيط لأبي حيان (١٠/ ٥٣٦)

(٧) الكشاف للزمخشري (١/ ٢٨٧)، وتفسير القرطبي (١/ ٢١٤)، والبحر المحيط لأبي حيان (١/ ١٣٣)

– وفي سورة البقرة أيضًا:[ آية: ١٦٤] في مصحف حفصة {وَتَصْرِيفِ الْأَرْوَاحِ} جمع ريح [١].

– وعن حفصة أنها قالت لمن كتب لها المصحف: «إذا بلغت هذه الآية فلا تكتبها حتى أمليها عليك، كما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقرؤها، فأمْلَت عليه: والصلاة الوسطى صلاة العصر» [٢].

– وروي أنه في مصحفها في سورة الأعراف [آية:١٥٤] {أُسْكِتَ} رباعيا مبنيا للمفعول، [٣] .

– وفي سورة يوسف [آية:٣١]روي أنها مكتوبة مصحفِها: {مَا هَذَا بِبَشَرٍ} بزيادة باء[٤].

– وحكي أنه فيه: {قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ} في سورة طه [آية:٤٥] أي: قال موسى [٥]

– وفي سورة النور [آية:٣١]: {أَوِ الْأَطْفَالِ}، على الجمع، ولم تُنسب إلى غيرها[٦].

– وروي عنها في سورة الزمر [آية:٥٦] قراءة : {يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي ذِكْرِ اللهِ} [٧].

**ثالثًا: الروايات المنسوبة إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها:**

– عن أم سلمة أنه كان رسول الله ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ: « ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ثُمَّ يَقِفُ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف، ثمَّ ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ » [٨].

وسُئلت أم سلمة : كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ ؟ فقالت: «قرأها ﴿ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾ ».[٩]

---

(١) تفسير القرطبي (٢/ ١٩٨)، والبحر المحيط لأبي حيان (٢/ ٨٢)

(٢) الأثر رواه الترمذي في سننه (٢٩٨٢) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وصحَّحه الألباني في صحيح الترمذي: يُنظر: (٤٨٢/٦).

(٣) البحر المحيط لأبي حيان (٥/ ١٨٦)

(٤) تفسير القرطبي (٩/ ١٨٢)

(٥) مفاتيح الغيب للرازي (٢٢/ ٥٢)

(٦) تفسير القرطبي (١٢/ ٢٣٦)، والبحر المحيط لأبي حيان (٨/ ٣٥)

(٧) الكشاف للزمخشري (٤/ ١٣٨)

(٨) رواه الدارقطني في سننه (١١٩١) ، وقال: " إسناده صحيح، وكلهم ثقات." (٢/ ٨٦).

(٩) رواه أبو داود في سننه:(٣٩٨٣). وخلاصة حكم المحدث: سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح]

– ورُوي أنها قرأت في سورة الزمر[آية:٥٩] :{بَلَى قد جاءَتْكِ آيَاتِي} بخفض الكاف، على خاطب النفس(١).

– وفي سورة الكوثر [آية:١] رُوي عنها قراءة: {أَنْطَيْنَاكَ} بِالنُّون(٢).

**رابعًا: الروايات المنسوبة إلى فاطمة رضي الله عنها:**

– روي عنها أيضًا: {مِن أَنْفُسِهِمْ} في سورة آل عمران بفتح الفاء من النفاسة(٣).

– روي عنها: {مِنْ أَنفَسِكُمْ} بفتح الفاء، والمعنى: من أشرفكم وأعزكم(٤).

– وفي سورة الزمر [آية:٥٣] روي عنها قراءة: {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَلَا يُبَالِي} (٥) .

**خامسًا: الروايات المنسوبة إلى أسماء بنت يزيد رضي الله عنها(٦) :**

–روي عنها قراءة: {وَلْتَعْفُوْا وَلْتَصْفَحُوْا} في سورة النور [آية: ٢٢]بالتاء أمر خطاب للحاضرين(٧).

–وعن أسماء أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَلَا يُبَالِي}(٨)

–رُوي عنها أيضًا أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ {إِلْفِهِم} في سورة قريش [آية:٢] (٩).

**سادسًا: الرواية المنسوبة إلى أم سعد بنت سعد بن الربيع(١٠):**

رُوي عنها قراءة: {والذين عَقَّدَت} في سورة النساء [آية:٣٣] بالتشديد(١١).

---

(١) مفاتيح الغيب للرازي (٢٧/ ٤٦٧)

(٢) تفسير القرطبي (٢٠/ ٢١٦)

(٣) البحر المحيط لأبي حيان (٣/ ٤١٧)

(٤) البحر المحيط لأبي حيان (٥/ ٥٣٣)

(٥) تفسير القرطبي (١٥/ ٢٦٩)

(٦) هي: أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع تكنى: أم سلمة، صحابية جليلة، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ ورَوت عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد، روى عنها: شهر بن حوشب، ومجاهد، وإسحاق بن راشد، ومحمود بن عمرو، وغيرهم. الطبقات الكبرى لابن سعد: (٨/ ٣١٩)، وأسد الغابة لابن الأثير (٧/ ١٦)

(٧) البحر المحيط لأبي حيان (٨/ ٢٥)

(٨) تفسير القرطبي (١٥/ ٢٦٩)

(٩) جامع البيان للطبري (٢٤/ ٦١٩)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٠٣)، معاني القرآن للفراء (٢/ ٤٢٣)، البحر المحيط لأبي حيان (٩/ ٢١٥).

(١٠) اسمها: جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو، وزوجها زيد بن ثابت بن الضحاك، وكانت جميلة تدعى أم سعد، أدركت النبي ﷺ وروت عنه، لم أقف على تاريخ وفاتها. الطبقات الكبرى: (٨/ ٣٥٩) أسد الغابة لابن الأثير الجزري (٧/ ٥٤).

(١١) مختصر شواذ ابن خالويه: (٣٢)

**المطلب الثاني: الروايات المنسوبة إلى التابعيات وبعض النساء:**

**أولًا: الروايتان المنسوبة إلى أم سفيان( أم ابن عيينة):**

-رَوي عن ابنها أنه سمعها تقرأ: {إِذْ تَتَقَفَّوْنَهُ} في سورة النور [آية:١١]، وروي كذلك أنها تقرأ: {إِذْ تَتَقَّفُونه}.(١)

**ثانيًا: الروايتان المنسوبة إلى أم الدرداء (الصغرى)** (٢):

-روي عنها قراءة: {سُورَةً أَنْزَلْنَهَا} في سورة النور [آية:١] ، بالنصب(٣).

-وروي عنها أيضًا: {حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِيِّ} بكسر الكاف وإثبات الياء(٤).

**ثالثًا: الرواية المنسوبة إلى عمرة بنت عبد الرحمن** (٥):

رُوي عنها قراءة: ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ النور[آية:١١] بضم الكاف، كقراءة يعقوب(٦).

**ونُسبت كذلك قراءة** {فَاجْعَلْ أَفْوِدَةً} في سورة إبراهيم [آية:٣٧] **إلى أعرابية فصيحة تكنى أم الهيثم**(٧): بالواو المكسورة بدل الهمزة، وهو جمع وفد، أو أبدلت الهمزة في فؤاد بعد الضمة، ثم جُمِع.(٨)

ومما سبق دلالة واضحة على الدور البارز الذي تقلَّدتهُ المرأة في علم القراءات، إذ لم تكن ناقلة للقراءات إلى جانب الرجال فحسب، بل تفرّدت في رواية بعض القراءات.

وما هذه المرويات التي روينها عن رسول الله ﷺ إلا دليل حرصهنَّ على تدبره وتعلّمه وتعليمه، وشاهد على فضلهنَّ في نقل ورواية القراءات القرآنية.

---

(١) المحتسب لابن جني (٢/ ١٠٤) والكشاف للزمخشري (٣/ ٢١٩) ومفاتيح الغيب للرازي (٢٣/ ٣٤٢) والبحر المحيط لأبي حيان (٨/ ٢٢)

(٢) اسمها: هُجيمة بنت حيي الأوصابية الحميرية، تكنى بـ (أم الدرداء الصغرى)، أخذت القراءة عن زوجها، وأخذ القراءة عنها: إبراهيم بن أبي عبلة، وعطية بن قيس، ويونس بن هبيرة، وكانت فقيهة، كبيرة القدر، توفيت بعد الثمانين، يُنظر ترجمتها في: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٢/ ٣٥٤)

(٣) المحتسب لابن جني (٢/ ٩٩)

(٤) المحتسب لابن جني (١/ ٣١٠) الكشاف للزمخشري (٢/ ٣٣٨)

(٥) اسمها: عَمْرَةُ بِنْتُ عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارَة الأنصارية، تكنى بأم محمد، أكثرت من روايتها عن عائشة، وكانت ثقة، وماتت قبل المائة، وقيل بعدها. ينظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/٣٥٠). وتقريب التهذيب لابن حجر (٧٥٠).

(٦) المحتسب لابن جني (٢/ ١٠٤)، وتنظر القراءة في: النشر لابن الجزري: (٢/٣٣١).

(٧) لعلّها: أم الهيثم الكلابية، واسمها غنية سماها وروى عنها: أبو حاتم السجستاني، وكانت رواية أهل الكوفة. الكامل في اللغة والأدب (١/١٨)، والقرط على الكامل (ص: ٦٩، بترقيم الشاملة آليا).

وقال أبو حيَّان في البحر المحيط (٦/ ٤٤٧): «وأم الهيثم امرأة نقل عنها شيء من لغات العرب».

(٨) البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ٤٤٧).

**المبحث الثاني: دور المرأة في العصور الإسلامية منذ الفتوحات الإسلامية وحتى القرن الثاني عشر الهجري، ونماذج من سيرة بعض المقرئات**

لقد كان للنساء المسلمات في تلقِّي القرآن وإقراءه بالقراءات دورًا بارزًا، ولقد حفظت لنا كتب السير بعضًا ممن أقرأته وتلقته على الأئمة المشهورين في القراءة.

كما شاركن في خطِّ المصحف ونسخه، ونافسن مشاهير نُسَّاخ القرآن الكريم، وبذلك أسهمت المرأة المسلمة في خدمة كبيرة للقرآن الكريم بشتى المجالات في هذه العصور[(١)]، يجدر الحديث عن أبرزها في المطالب التالية:

**المطلب الأول: نماذج من النساء المشهورات بتلقي القراءات وإقراء القرآن.**

كان من أشهرهنَّ:

١. **عتيق الأقوبية**[(٢)]: ذكرها أبو داود المقرئ(ت:٤٩٦هـ)، وكانت امرأة صالحة وماتت ببلنسية[(٣)]، رحمها الله تعالى.

٢. **ابنة فائز القرطبي وزوج أبي عبدالله بن عتاب (ماتت:٤٤٦هـ)**[(٤)] : كانت ممن شُهِر بحفظ العلم والأدب وتفنَّنت، أخذت عن أبيها فائز علم التفسير واللغة والعربية والشعر، وعن زوجها الفقه والرقائق، وخرجت من قرطبة[(٥)] إلى دانية[(٦)] للقاء أبي عمرو المقرئ(ت:٤٤٤هـ)، وأَخَذت القراءات عنه، فألْفته مريضًا من قرحة بصُلبه، ثمَّ توفي فحضرت جنازته، ثم سألت عن أصحابه؛ فذُكِر لها أبو داود سليمان

(١) ولا سيما المرأة في بلاد الأندلس، ولعلّ ذلك يرجع إلى كتب السير في بلاد الأندلس ونشاط التأليف فيها والتي حفظت لنا دور المرأة في كل المجالات، دون غيرها من كتب التراجم.

(٢) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة: (٤ /٢٥١)، وأعلام نساء الأندلس: ص(٢١٤).

(٣) بلنسية: مدينة قديمة مشهورة بالأندلس، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة وهي برية بحرية ذات أشجار وأنهار، طيبة التربة ينبت بها الزعفران ويزكو بها، ولا ينبت في جميع أرض الأندلس إلا بها، ينظر: معجم البلدان: (٤٩٠/١).

(٤) ولم يُسمها ابن الأبار، ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة: (٤ / ٢٥١).

(٥) قرطبة: مدينة عظيمة في وسط بلاد الأندلس. مسجدها الجامع من أكبر مساجد الإسلام وأجمعها لمحاسن العمد والبنيان، طوله أربعمائة ذراع وعرضه ثلاثمائة، وعمده ورخام بنيانه بفسيفساء وذهب، وفيه سقايات وحياض فيها من الماء الرضراض، يُنظر معجم البلدان:( ٤/٣٢٤-٣٢٥)، وآثار البلاد: (٢٢٦/١).

(٦) دانية: مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية، على ضفة البحر شرقًا، مرساها يسمى: السمان، ولها بساتين واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وأهلها أقرأ أهل الأندلس؛ لأن مجاهدًا ملكها كان يستجلب القراء، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، يُنظر معجم البلدان: (٤٣٤/٢)، (بتصرف).

بن نجاح(ت:٤٩٦هـ)، فلَحِقت به بعد وصوله إلى بلنسية، وقرأت عليه القرآن بالقراءات السبع وجودَّتها، وضبطت عليه المصحف على القراءات السبع في سنة: أربع وأربعين وأربعمائة للهجرة.

**٣. ريحانة**[١]: قرأت القراءات بالمرية[٢] كلها على المقرئ أبي عمرو الداني(ت:٤٤٤هـ)، ثم قرأت عليه خارج السبع وأجازها، رحمها الله تعالى.

**٤. طُوَنة بنت عبدالعزيز بن موسى بن طاهر بن مناع (ت:٥٠٦هـ)**[٣]: تكَّنى: بحبيبة، وهي زوج أبي القاسم بن مدير(ت:٤٩٥هـ)، سمعت أبا عمر بن عبد البر (ت:٤٦٣هـ)، وكتبت عنه من مصنفاته، وسمعت أيضًا أبا العباس العذري (ت:٤٧٨هـ)، وسمع زوجها أبو القاسم بقراءتها عليهما، وكانت جيِّدة الخط، ضابطة لما كتبته، ديِّنة.

**٥. أسماء بنت أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ**[٤]: روت عن أبيها كثيرًا، وشاركته في بعض شيوخه، وهي التي زوجَّها من أحمد بن محمد (ت نحو:٥٤٠هـ) رحمها الله تعالى.

**٦. أم شريح المقرئ**[٥] **من أهل إشبيلية:** كانت تُقْرِئ القرآن خَلْفَ سِتر بحرف نافع، أخذت عن زوجها أبي عبدالله بن شريح (ت:٤٧٦هـ)، وكان أبو بكر عيَّاض بن بقي ممن قرأ عليها في صِغره، وكان يَفْخر بذلك، ويُذاكر به ابنها شريحًا، ويقول: قرأت على أبيك وأمك، فلي مزية على أصحابك، رحمها الله تعالى.

**٧. فاطمة بنت عبدالرحمن بن محمد بن حيوة الوشقي المقرئ**[٦]: كانت ممن طلب العلم، ولها سماع بدانية سنة تسعين وأربعمائة، من أبي داود المقرئ(ت:٤٩٦هـ)، وكان أبوها أبو زيد مقرئًا بسرقسطة[٧]، رحمها الله تعالى.

---

(١) ينظر ترجمتها في: بغية الملتمس: ص (٥٤٦).

(٢) المرية: مدينة بالأندلس، أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، اتخذها العرب مرابطاً، وكان الناس يرابطون فيها، وهي اليوم أشهر مراسي الأندلس وأعمرها، ومن أجل أمصارها وأشهرها، وعليها سور حصين منيع، ينظر: الروض المعطار: (٥٣٧/١).

(٣) ينظر ترجمتها في: الصلة: (٢/ ٥٤٣)، والتكملة لكتاب الصلة: (٤ / ٢٥٣-٢٥٤)، وتاريخ الإسلام:( ١٣٨/٣٥).

(٤) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة:(٤ / ٢٥٤).

(٥) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة:(٢٥٤/٤- ٢٥٥)، والذيل والتكملة: (٤٨٨/٢-٤٨٩).

(٦) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة:(٤ / ٢٥٦).

(٧) سرقسطة: مدينة كبيرة من أطيب بلاد الأندلس بقعة، وأحسنها بنياناً، وأكثرها ثماراً، وأغزرها مياهاً، ينظر: آثار البلاد: (٢١٩/١).

٨. **ورقاء بنت ينتاب الحاجة (ت بعد: ٥٤٠هـ)** [١]: من أهل طليطلة[٢]، سكنت مدينة فاس[٣]، وكانت أديبةً شاعرةً صالحةً حافظةً للقرآن بارعةَ الخط.

٩. **زُمُرُّد خاتون(ت٥٥٧ه)**، زوجة الملك بوري ملك دمشق، حفظت القرآن واستنسخت الكتب، وبَنَت مدرسة بدمشق[٤].

١٠. **فاطمة بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن غالب الشراط (ت:٦١٣هـ)**[٥]: من أهل قرطبة، تعرف: بأم الفتح، ختمتْ على أبيها قراءة نافع، **وقرأت القرآن أيضًا:** على أبي عبدالله بن المفضَّل المقرئ الضرير، وحدَّث عنها ابنها أبو القاسم بن الطيلسان (ت: ٦٤٢هـ)، وقرأ عليها القرآن بقراءة ورش، وقرأ عليها ما عرضت على أبيها من الكتب، وأجازت له بخطها، و أجاز لها أبو مروان بن مسرة (ت: ٥٥٢هـ).

١١. **أم العز بنت محمد بن علي بن أبي غالب العبدري (ت: ٦١٦هـ)**[٦]: من أهل دانية، تروي عن أبيها، وعن زوجها، وعن أبي الطيب بن برنجال (ت:٦٢٦هـ)، وعن أبي عمر بن عات (ت:٦٠٩هـ)، وأبي عبدالله بن نوح(ت:٦٠٨هـ)، وكانت تُحسن القراءات السبع، وسمعت صحيح البخاري من أبيها بقراءتها مرتين.

١٢. **أم المعز بنت أحمد بن علي بن هذيل (ت:٦٣٦هـ)**[٧]: من أهل بلنسية، أخذت قراءة ورش عن أم مغفر، إحدى حرم الأمير محمد بن سعيد، وبرعت في حفظ الأشعار والتمثل بها.

---

(١) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة:( ٢٥٦/٤)، والأعلام: (١١٤/٨)، وأعلام النساء: (٢٨٤/٥).

(٢) طُلَيطِلة: مدينة كبيرة بالأندلس، من أجلِّ مدنها قدراً وأكثرها خيراً، تسمى مدينة الملوك حينئذ، وبها القنطرة العجيبة، وبقرب طليطلة نهر عظيم، وماء ذلك النهر لا ينقطع أبداً، ينظر: معجم البلدان:(٣٩/٤).

(٣) فاس: مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر، وحاضرة البحر، وتنقسم آنذاك إلى قسمين، وهي مدينتان مسورتان، يقال لإحداهما عدوة القروبيين وللأخرى عدوة الأندلسيين، وفي كل دار جدول ماء وعلى بابها رحىً وبستان، وهي اليوم ثالث أكبر مدن المغرب، ينظر: معجم البلدان: ٢٣٠/٤، وموسوعة المدن العربية والإسلامية: (٢١٦).

(٤) تاريخ الإسلام:(١١٦٧/١٢)، والقراءات وكبار قراء دمشق: (١٣٠).

(٥) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة:(٤ / ٢٦٣)، وتاريخ الإسلام:(١٦٢/٤٤)، وأعلام النساء: (٧٢/٤-٧٣).

(٦) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة:(٤/ ٢٦٣)، وتاريخ الإسلام:(٣٢٧/٤٤-٣٢٨).

(٧) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة:(٤ / ٢٦٤).

**١٣. سيدة بنت عبدالغني بن علي بن عثمان العبدري (ت:٦٤٧هـ)**[١]: تكنى أم العلاء، من أهل غرناطة[٢]، كانت عالمة فاضلة وحافظة متقنة للقرآن الكريم، اعتنى والدها عبدالغني بن علي (ت بعد:٥٨٠هـ ) بتربيتها وتعليمها؛ ليؤهلها لحرفة تعليم النساء، وكان أبوها قاضيًا بأوريولة[٣]، وتوفي وتركها يتيمة صغيرة، فنشأت بمرسية[٤] وتعلمت القرآن وبرعت في ذلك، وجاد خطّها، وعلَّمت في ديار الملوك عمرها كله، إلى أن أُقعدت نيفًا على ثلاثة أعوام، وخَلَفتها على التعليم بنتان لها، وكانت قد لقيت أبا زكريا الدمشقي بغرناطة، وبها علَّمت القرآن أول ما ترشحت لذلك، ثم انتقلت إلى مدينة فاس، ثم عادت إلى غرناطة، ثمَّ تونس فعلَّمت بقصرها أيضًا، وكتبت بخطها كتاب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، ولم تزل قائمة على التلاوة ومحافظة على الأدعية والأذكار والسعي في الخيرات وأعمال البر ، وفك الرقاب من الأسر إلى أن أُقعدت.

**١٤. أم زينب فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح بن محمد البغدادية(ت٧١٤ه)**، كانت من العالمات الفاضلات، قال الإمام ابن كثير: «وقد كانت تحضر مجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية، فاستفادت منه ذلك وغيره، وقد سمعت الشيخ تقي الدين يثني عليها، ويصفها بالفضيلة والعلم، ويذكر عنها أنها كانت تستحضر كثيرا من " المغني " أو أكثره، وأنه كان يستعد لها من كثرة مسائلها، وحسن سؤالاتها، وسرعة فهمها، وهي التي ختَّمَت نساء كثيرا القرآن، منهن أم زوجتي عائشة بنت صديق، زوجة الشيخ جمال الدين المزي، وهي التي أقرأت ابنتها زوجتي أمة الرحيم زينب، رحمهن الله، وأكرمهن برحمته وجنته، آمين» [٥].

---

(١) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة: (٢٦٥/٤)، والوافي بالوفيات:(٣٨/١٦)، وأعلام النساء:(٢/ ٢٧٥).

(٢) غرناطة: مدينة بالأندلس قديمة بقرب البيرة، من أحسن مدن بلاد الأندلس وأحصنها، ومعناها الرمانة بلغة الأندلسيين، يشقها نهر يعرف بنهر قلزم، ينظر: معجم البلدان: (١٩٥/٤).

(٣) أُوْرِيُولة: حصن بالأندلس وهي مدينة قديمة، كانت قاعدة العجم وموضع مملكتهم، بينها وبين مرسية اثنا عشر ميلاً، وبساتينها متصلة ببساتين مرسية، منها: أبو القاسم خلف بن سليمان بن خلف ابن فتحون الأُوْرِيُولي (ت: ٥٠٥هـ)، ينظر: معجم البلدان: (٢٨٠/١)، والروض المعطار: (٦٧/١).

(٤) مُرْسِيَة: مدينة بالأندلس، اختطها عبد الرحمن بن الحكم (ت:٢٣٨هـ) وسماها بتدمر الشام، فاستمر الناس على اسم موضعها الأول وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها، وإليها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي المرسي المعروف بـ(ابن البناء) (ت:٤٣٦هـ)، ينظر: معجم البلدان: (٥ /١٠٧).

(٥) البداية والنهاية لابن كثير(١٨/ ١٤٠-١٤١)، ينظر ترجمتها في: الدرر الكامنة في أعيان المائة: أعيان العصر: (٢٥٦/٤).

**١٥. عَائِشَة بنت إِبْرَاهِيم بن صديق (ت٧٤١هـ):** زوج الحَافظ المزي، سمعت من: أبي الفضل بن عَسَاكِر وَغَيره وَحدثت، وَكَانَت تحْفَظُ الْقُرْآن وتُلَقِّنه النِّسَاء، واشتهرت بحسن آدائها لِلْقُرْآنِ قال ابن كثير: « تَفْضُل فِي ذَلِك على كثير من الرِّجَال» ، وأقرأت عدَّة من النِّسَاء، وختمن عَلَيْهَا وانتفعن بهَا وَكَانَت زاهدة فِي الدُّنْيَا متقللة مِنْهَا[١].

**١٦. أم الخير ابنة القاضي الفاضل الشهاب أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله ابن سعيد بن عامر بن جابر**، تعرف بابنة ابن مكينة، ولدت قبل سنة عشر وثمانمائة، وحفظت القرآن وتلت به لنافع على أبيها ودامت حافظة له، ولَقيها البقاعي(ت٨٨٥هـ) في صفر سنة وأربعين وثمانمائة، وقرأ عليها، وقال إنها كاتبة قارئة فاضلة، أجاز لها جماعة ذكر بعضهم في أختها وبعضهم في أخيها محمد منهم ابن سلامة [٢].

**١٧. سلمى بنت محمد بن محمد بن الجزري[٣]:** يقول عنها والدها: «شَرَعتْ في حفظ القرآن سنة ثلاث عشرة، وحفظت مقدمة التجويد وعرضتها، ومقدمة النحو ثم حفظت طيبة النشر الألفية، وحفظت القرآن وعرضته حفظًا بالقراءات العشر، وأكملته في الثاني عشر من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة، قراءة صحيحة مجوَّدة مشتملة على جميع وجوه القراءات، بحيث وصلت في الاستحضار إلى غاية لا يشاركها أحد في وقتها، وتعلَّمت العَروض والعربية، وكتبت الخط الجيد، ونظمت بالعربي والفارسي وقرأت بنفسها الحديث وسمعت منى وعلي كثيرا بحيث صار لها فيه أهلية وافرة فالله يسعدها ويوفقها لخير في الدنيا والآخرة»[٤].

**١٨. ميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني المقرئ[٥]**، روت القراءة عن أبيها أبي جعفر، وروى القراءة عنها: أحمد ابنها وثابت.

**١٩. زين الدار الوجهية بنت علي بن يحيى الإسكندري[٦]**، وحدثت عن ابن وثيق الأندلسي (ت٦٥٤هـ) بالإجازة لبعض كتب القراءات وسمعت من خالها أبي محمد الصعيدي [٧].

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢)
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/ ١٤٣)
(٣) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣١٠).
(٤) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣١٠).
(٥) غاية النهاية لابن الجزري(٢/ ٣٢٥)
(٦) يُنظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٥)
(٧) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٠١)

**٢٠. (بِيرم) ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن سرور المالكية.** كان أبوها يقرأ القرآن ويخالط الفقهاء فنشأت هي كذلك، وتلت بالسبع على الشمس ابن الصائغ، وأكملت الجَمْع على ابنته فاطمة، ودخلت مع أبيها بيت المقدس فقرأت على من به من الشيوخ، ووعظت النساء، ومن محافيظها: العمدة، وأربعي النووي، والشاطبيتين، والبردة، وعقيدة الغزالى، وغير ذلك، وأكثرت من مطالعة رياض الصالحين، وطهارة القلوب، ورسالة ابن أبى زيد، وغيرها[١].

**٢١. عابدة بنت ذيب السبسبية (ت١١٥١هـ.)**، الفقيهة القارئة، حفظت على والدها القرآن وجوّدته وأتقنته، وكانت تختم القرآن في كل يوم من أيام رمضان[٢].

**٢٢. رحمة بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مصطفى البعلية(ت١١٩٧هـ)**، أم الرجاء كانت شيخة فاضلة، كان مولدها بدمشق سنة ست ومائة وألف ونشأت بها، وأخذت الفقه والحديث والعربية عن والدها الجمال عبد الله بن أحمد المار ذكره وعن أمها الشريفة عابدة بنت ذيب بن أصلان البعلي الصالحي، وحفظت عليها القرآن العظيم عن ظهر قلب، وكانت صوّامة قوّامة خيّرة ديّنة تقيّة نقيّة مصونة العرض محفوظة اللسان مشتغلة بالأوراد والأذكار في ليلها ونهارها. وكانت وفاتها يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وألف[٣].

هذه بعض النماذج من إسهامات المرأة المسلمة في تحمّل وأداء القراءات والرويات، ودورها البارز والعظيم في رواية القراءات، وكُتب السير والتراجم ملأى بالكثير ممن رُوِّين القرآن وروينه، وتعلَّمنه وعلَّمنه.

**المطلب الثاني: دور المرأة المسلمة في خط المصاحف ونسخها.**

كتب ابن حزم عن النساء فقال: «وهنَّ علَّمنَني القرآن، وروَّيَنَني كثيراً من الأشعار، ودرَّبنني في الخط»[٤]، وقد ذكر ابن الجزري في طبقاته، حين ترجم لأبي علي العطار (الحسن بن علي) البغدادي المؤدب المعروف بالأقرع فقال: «وهو والد فاطمة بنت الأقرع صاحبة الخط المليح»[٥]، فممِّا اشتهرت عليه النساء في تلك الأزمان

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/ ١٥)

(٢) النعت الأكمل: (ص٢٧٦)، والقراءات وكبار قراء دمشق: (١٩٦).

(٣) النعت الأكمل: (٣١٨-٣١٩).

(٤) طوق الحمامة (ص١٦٦).

(٥) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٢٤).

حُسن الخط، فكان في بلاد الأندلس وحدها؛ لاسيما في قرطبة طائفة كبيرة من النساء البارعات في الخط؛ اللاتي ينسخن المصاحف بخط بديع.

ومن أشهر من ذاع صيتها في حسن الخط: لُبنى بنت عبد المولى (ت٣٧٤هـ) كاتبة الحكم المستنصر بالله الأموي، كانت كاتبة كانت شاعرة وخطاطة[١]، وكذلك مزنة (ت٣٥٨ه): كاتبة الخليفة الناصر لدين الله التي كانت حاذقة في الخط، خديجة بنت علي الأنصاري(ت٨٧٣ه)[٢]، كلثوم بنت عمر النابلسي(ت٨٥٦ه)[٣].

وكذلك علية بنت عَليّ بن نَافِع زرياب[٤]، وفاطمة بنت أبي علي حسين الصدفي (ت بعد: ٥٩٠هـ)[٥].

وأيضًا فاطمة بنت علي المؤدب، المعروفة: ببنت الأقرع الكاتبة، التي كان خطها مستحسنًا في الغاية، وكانت تكتب على طريقة ابن البواب(ت٤١٣ه)، وقد كتب الناس على خطها[٦].

**وممن اشتهرت بخطِّ المصاحف ونسخها:**

الْبَهَاء بنت الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، التي كانت من خيرة نساء بني أمية من أهل الزهد والعبادة والتبتل، وكانت تكْتب المَصَاحِف وتُحَبِّسُها وتوقفها للمساجد[٧].

---

(١) بغية الوعاة، للسيوطي (٢/ ٢٦٩).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٩/١٢)

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢/ ١١٨)

(٤) التكملة لكتاب الصلة (٤/ ٢٤٢).

(٥) ينظر ترجمتها في: التكملة لكتاب الصلة: (٤ / ٢٦٣).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦/ ٢٧٢)

(٧) البداية والنهاية (٤٢١/١٨)، والتكملة لكتاب الصلة (٤/ ٢٤٣)، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٥/ ٤١٣).

وكذلك عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية (ت ٤٠٠هـ) ذات الفهم والعلم، والأدب، والشعر، والفصاحة، فكانت تكتب المصاحف والدفاتر وتجمع الكتب، وتعنى بالعلم، ولها خزانة علم كبيرة حسنة[١].

وأما فاطمة بنت علم الدين البرزالي الحافظ المتقنة(ت:٧٣١ه)، فقد حفظت القرآن عن أبيها وكتبت ربعة شريفة من المصحف[٢].

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٦٥٤)

(٢) القراءات وكبار القراء في دمشق (ص١٥٧).

**المبحث الثالث: عناية المرأة بالقراءات وعلومها في العصر الحديث**

شهد هذا العصر نشاطًا ملموسًا للمرأة في كافة المظاهر العلمية والثقافية، وبرز دورها في الحركة العلمية فكما أسهمن في السابق في مجال التعليم ونشر المعرفة؛ أسهمن في العصر الحاضر في التأليف وتحقيق كتب التراث، ولاسيما تعليم القرآن والقراءات بعلومها المتعددة، وقد لاقت الحركة العلمية رواجًا هائلا فتزايدت أعداد المقرئات والقارءات وأصبح أعداد المؤلفات والمحققات في الأونة الأخيرة؛ يوازي أو يضاهئ عدد المحققين والباحثين من شقائقهم من الرجال [1].

**وسنوضح بعضًا مما أسهمته المرأة في هذا العصر في القراءات وعلومها.**

**المطلب الأول: مظاهر الحركة العلمية في القراءات وعلومها عند النساء في العصر الحديث:**

كان لتشييد مدارس تحفيظ القرآن ودور تحفيظ القرآن التي تُعنى بتعليم المرأة وتحفيظهن القرآن، أثر بارز في نبوغ كثير من النساء في علوم الشريعة عمومًا، وعلوم القراءات والقرآن خصوصًا، كما أنّ الأقسام الأكاديمية المختصة التي تُعنى بتعليم القرآن وإقراءه كانت ميدانًا رحبًا للكثير من ربيبات الفضل، حافظات القرآن بقراءاته المختلفة واللاتي أسهمن في نشره، وتسابقن في الالتحاق بها.

وللمسابقات القرآنية –ولا سيمًا في المملكة العربية السعودية–، وأشهرها مسابقة الملك سلمان بن عبد العزيز–حفظه الله– للقرآن وعلومه، وكذلك المسابقات القرآنية الإقليمية والدولية، والمسابقات المقامة في الجامعات السعودية دور كبير في التعريف بدور المرأة والتجلية عن جهودها، وكذلك المقارئ الالكترونية المعتمدة كمقرأة الحرمين الشريفين، التي خرَّجت آلاف النساء الحافظات بالروايات المختلفة.

---

(1) والمطلع على كشاف الرسائل المسجلة بقسم القراءات بجامعة أم القرى يجد عدد (١٦٦) رسالة وبحثًا تكميلًا في تخصص القراءات وعلومها عند الباحثات، وحوالي (١٣٠) رسالة للباحثين من الرجال.

ينظر الكشاف الموجود في صفحة القسم، بموقع جامعة أم القرى https://uqu.edu.sa/qurdwhmm/App/FILES/٤٢٤٥٢

وكما سطع ضوء المرأة في الإقراء والتحكيم، أيضًا بـرزت فـي تحكـيم المـسابقات القرآنية على المستوى المحلي والدولي، وأصبح دورها ملموسًا في هذا المجال [١] .

وكان للمرأة في العصر الحديث دور بارز في تدوين الكتب وتأليف المؤلفات فـي القراءات وعلومها سأتناول بعضًا منها في المبحث التالي، وكذلك العـضويات العلميـة في الجمعيات القرآنية، كالجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيـان)، وجمعيـات تحفيظ القرآن الكريم، ولها دور بارز مهم في إقامة المعارض التـي تُعنـى بـالتعريف بالقراءات وعلومها، والتي تُقام في الجامعات وفي المدارس أيضًا[٢].

وكذلك المشاركات في المؤتمرات العلمية المتخصصة في التعريـف بـالقراءات ومـا يتصل بها ونشرها كذلك [٣].

**المطلب الثاني: الإنتاج العلمي عند المرأة في العصر الحديث:**

تتبعت الأدلة ومعاجم الكتب في القراءات وعلومها قديمًا فلم أجد نشاطًا مدوّنًا فـي التأليف عند النساء، وهذا ليس خاص بعلوم القراءات، بل في كثير من العلوم، ولم أجـد سوى ما تمَّ ذكره من اتخاذ بعضهن مصحفًا أو نسخ المصاحف، ولعلّ ذلك يُعزّى إلـى بعض الأسباب:

**منها:** خصوصية المرأة التي فطرها الله عليها، ولطبيعة أمـور البيـت وشـؤون الأسرة الملقاة على عاتقها.

**ومنها:** أيضًا خصوصية المجتمع الإسلامي.

**ومنها:** عدم إلمام مؤلفي التراجم بالقدر الكافي عن بعض النـساء، وقلـة إطـلاع المترجِم على أحوالهن ــ

---

(١) وقد شاركت الباحثة– بتوفيق الله– في بعض منها على سبيل المثال: تحكيم مسابقة وزارة التعليم للقرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما (تدبر) في عامها الأربعين محكمة مجال القرآن الكريم، الفرع الثاني: (فئة المعلمات)، المنعقدة في الثالـث من رمضان عام ١٤٣٨هـ.

(٢) من أمثلة ذلك معرض (علماء المسلمين فن وعلم وحضارة). والذي أقامه شطر الطالبات بقسم القراءات في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، يوم: ٢١-٢٢-١٤٣٢/١/٢٣هـ، وكذلك (معرض القراءات القرآنية)، الذي يهدف إلى التعريف بهـذا العلم وما يتصل به، والذي أُقيم في رحاب جامعة أم القرى، ٢١-٢٢/٥/١٤٣٧ه.

(٣) كمؤتمر (آفاق بحثية في الهدايات القرآنية من خلال علم القراءات) والذي أقيم بإشراف كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز، التابع لعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى، بالجامعة ضمن فعاليات الملتقى القرآني الثالث.

أما في العصر الحديث وقد نشطت فيه الحركة العلمية، فقد كان للمرأة فيه حضور قوي في كثير المجالات، ولاسيما القراءات وعلومها، فلم تكن بمنأى عن التأليف فيها، وشاركت في تحقيق كتب التراث والبحوث العلمية المتخصصة، وفرضت نفسها في هذا المجال.

**ومن أشهر الكُتب المؤلفة من قبل النساء:**

١. **البسط في القراءات العشر**؛ لسمر العشّا، يتألف كتاب البسط في القراءات العشر من ستة أجزاء لخّصت فيه تاريخ القراءات، وبيّنت أصول القراء العشرة، وهو بهذا التبسط يفيد القارئ والمقرئ معًا، من حيث اختصار والوقت واستحضار أدلة الخلافات اللفظية من متني الشاطبية والدرة.

٢. **الأصول النيّرات في القراءات**؛ لأماني محمد عاشور، جمعت فيه أصول القراء العشر من طريقي الشاطبية والدرة، ولم تُقيّد في الكتاب إلا ما خالف القراء فيه أصول حفص عن عاصم رحمه الله، وقد سلكتْ فيه مسلكا يناسب الهدف الذي قصدته من جمعه، وهو أن يكون دليلا سهلا لمن أراد الحصول علي خلاصة أصول القراءات من أقرب الطرق، وأفردت أصول كل قارئ علي حدة مع توضيحه، واستعانت ببعض الرسومات والجداول التوضيحية.

٣. **البيان المفيد في علم التجويد**؛ لأماني محمد عاشور، صنّفته لتعليم تجويد القرآن، وهو على رواية حفص عن عاصم.

٤. **حلية التلاوة في تجويد القرآن.** تأليف: د. رحاب محمد مفيد شققي، بإشراف الدكتور: أيمن رشدي سويد،

يتميز الكتاب بالرسوم التوضيحية لمخارج الحروف التي تبسط المعلومة وتقربها لفهم القارئ.

وغيرها الكثير من الكتب والرسائل الجامعية المحققة المحفوظة في كشافات وأدلة الأقسام الأكاديمية بتخصصات القراءات في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال، وتخصصات علوم القرآن، وأقسام اللغة العربية التي حفظت الكثير من

المصنفات التي صنفتها بعض الباحثات المتخصصات في علوم القراءات، وهي مبثوثة في أدلة الجامعات وكشافات الرسائل[1].

وكذلك من كان لها إسناد في القراءة، وهي كثيرة جدًا، وكما شاركتْ في الأبحاث العلمية المدونة في المجلات العلمية المختلفة.

**المطلب الثاني: أشهر الشيخات المُجيزات في العصر الحديث**

**وهنّ كثيرات جدًا، ولكن من أشهرهن:**

١- **الشيخة نفيسة بنت أبي العلا بن أحمد بن رجب(١٣٧٤ه)**، حفظت القرآن منذ صباها، ثم حفظت متون التجويد؛ كتحفة الأطفال، ثم حفظت المنظومات الخاصة بالقراءات العشر والصغرى والكبرى، فحفظت الشاطبية والدرة والطيّبة، على شيخها: عبد العزيز علي كحيل[2].

٢- **الشيخة أم السعد بنت محمد بن علي بن نجم (ت١٤٢٧ه)**، تلقَّت القراءات من طريقي الشاطبية والدرة على شيختها: نفيسة بنت أبي العلا بن أحمد بن رجب، وتتلمذ عليها الكثير منهم: زوجها محمد فريد شيخ مقرأة بالإسكندرية[3].

٣- **الشيخة نفيسة عبد الكريم زيدان (ت١٤٢٩ه)**، حفظت القرآن وأتمت حفظه وهي بنت تسع سنوات، ثم حفظت الشاطبية

٤- **الشيخة زينب عبد الهادي صُبح (ت١٤٢٣ه)**، حفظت القرآن وعمرها ثلاثة عشر، ثم حفظت الشاطبية في القراءات السبع، ثمَّ تلقت القراءات السبع بمضمن الشاطبية على شيخها عبدالله البلتاجي، وبعد ذلك قامت بتدريس القرآن والقراءات والتجويد ولها جهد كبير في نشر القراءات[4].

٥- **الشيخة إيمان بنت أحمد عباس:** قرأت القرآن برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على شيخها موفق محمود عيون.

---

(١) في كشاف الرسائل المسجلة بقسم القراءات بجامعة أم القرى عدد (١٦٦) رسالة وبحثًا تكميلًا في تخصص القراءات وعلومها للباحثات من النساء، وهذا الأمر في جامعة واحدة وفي تخصص واحد.

(٢) يُنظر ترجمتها في: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء: (٥/١٣٢-١٣٤)

(٣) يُنظر ترجمتها في: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء: (٥/٩٥-٩٧)

(٤) يُنظر ترجمتها في: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء: (٥/١٠٣، ١٠٤)

٦- **زينب سيدات** قرأت القرآن على شيخ القراء بالمسجد النبوي الشيخ إبراهيم الأخضر برواية حفص عن عاصم من الشاطبية، ثم ختمة أخرى بالقراءات السبع، ثم أفردت عليه القراءات الثلاث المتممة للعشر من الدرة.

وسواهنّ كثير، كفتحية إسماعيل، وسمر أبو غيدا، ورائدة تحسين، وعبيدة الأصبحي، ومريم المخلافي[١].

(١) يُنظر ترجمتهم في: الجزء الخامس من كتاب إمتاع الفضلاء بتراجم القراء.

**الخاتمة:**

وبعد ختام البحث يجدر التنبيه إلى بعض النتائج التي خلُصَ إليها هذا البحث:

١- على رغم من الخصوصيات التي طُبعت عليها المرأة؛ إلا أنها اعتنت عناية بارزة بالقراءات على مر العصور منذ بدء الوحي وحتى واقعنا المعاصر.

٢- لم تكن المرأة ناقلة للروايات فقط إلى جانب الرجل، بل تفرّدت ببعض المرويات من القراءات.

٣- تفوقت النساء في أواسط القرون في خط المصاحف ونسخها، ونافسن كثيرًا من مشاهير الخط والكتابة.

٣-إسهام المرة في التأليف في القراءات وعلومها كان متأخرًا.

٤- دور المرأة وإسهامها في علم القراءات حتى تخرَّج على يديها مشاهير القراء، وعظماء العلماء.

وما تمَّ عرضه وسرده ليس إلا جزء من إسهاماتهن في هذا العلم مما وقفتُ عليه.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلِّم، والحمد لله ربِّ العالمين.

**فهرس المصادر**


١- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: (جلال الدين السيوطي) (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢- آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر – بيروت.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: علي بن أبي الكرم الشيباني، (عز الدين ابن الأثير) (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م

٤- الأعلام، المؤلف: خير الدين الزركلي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٥- أعلام نساء الأندلس، المؤلف د. جاسم ياسين الدرويش، دار الكتب العلمية.

٦- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، المؤلف: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان.

٧- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري، المؤلف: إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي، مكتبة دار الزمان، الطبعة الثانية، ١٤٢٨ه–٢٠٠٧م.

٨- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف (أثير الدين الأندلسي) (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ

٩- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه–١٩٩٧م.

١٠- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى، (أبو جعفر الضبي) (المتوفى: ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي – القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧ م

١١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، (جلال الدين السيوطي) (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

١٢- -تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٣- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي (ابن حجر العسقلاني) (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٤- التكملة لكتاب الصلة، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)، المحقق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة – لبنان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
١٥- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٦- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤ م.
١٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أحمد بن علي ( ابن حجر العسقلاني) (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
١٨- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري (المتوفى: ٧٠٣ هـ)، حققه وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، والدكتور محمد بن شريفة، والدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢ م.
١٩- الروض المعطار في خبر الأقطار، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م
٢٠- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٢١- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي،(المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
٢٢- سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر البغدادي تحقيق وتعليق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،

الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) عام النشر: جـ ١ -٤: ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م، جـ ٦: ١٤١٦ه-١٩٩٦ م، جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٤- صحيح وضعيف سنن الترمذي، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٢٥- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ) عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٢٦- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة – بيروت

٢٧- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي (المعروف بابن سعد)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط: الأولى، ١٩٦٨ م.

٢٨- طوق الحمامة في الألفة والألاف، المؤلف: أبو محمد علي بن حزم الأندلسي (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات -بيروت، الطبعة: الثانية – ١٩٨٧ م.

٢٩- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٣٠- القراءات وكبار قراء دمشق من القرن الأول الهجري وحتى العصر الحاضر، المؤلف: د. محمد مطيع الحافظ، قدَّم له: الشيخ محمد كريم راجح، دار الفكر-دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م.

٣١- الكامل في اللغة والأدب، المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ه-١٩٩٧ م.

٣٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٣٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٤- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، مكتبة المتنبي- القاهرة.

٣٥- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، المحقق: طيار آلتي قولاج، دار صادر - بيروت، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٣٦- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٧- مفاتيح الغيب المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب (بفخر الدين الرازي)، (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٣٨- معاني القرآن، المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.

٣٩- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

٤٠- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.

٤١- معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م

٤٢- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، إعداد: الدكتور أحمد مختار، والدكتور: عبدالعال سالم مكرم، من مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م.

٤٣- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٤- موسوعة المدن العربية والإسلامية، إعداد: الدكتور: يحيى شامي، دار الفكر- بيروت، ط:١، ١٩٩٣م.

٤٥- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٤٦- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل [من سنة ٩٠١ - ١٢٠٧ هـ]، المؤلف: محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري (ت: ١٢١٤ هـ)، وعليه: زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ - نزار أباظة، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٤٧- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م